ومنع التقديم ووجوبه وكيا ننا نوب الاول لانه الاهل من الثلاثة
كما مر عن اللقاني ثم بالثاني لانه علي الاصل من جهة التاخر ومخالفته
له من جهة الوجوب ثم بالثالث لمخالفته الاصل من كل وجه اه
لا ضعيف الاحسن والانسب بقول المص فامنعه حين اذ ظرفية
لا تعليلية ومستوا اي مبتوض فان حصل في التقديم
ضرر فلعارض هذا الكلام منه مبني علي ان اذا تعليلية وهو خلاف
ما رجحناه واللايق علي كونها ظرفية ان يقول فان حصل في التقديم
ضرر امتنع فامنعه حين يستوي الجزءان اي علي
مذهب الجمهور فقد نقل الدماميني عن قوم منهم ابن السيد
انهم اجازوا في نحو صديقي زيد كون زيد مبتدا او كونه خبرا
ولم يبالوا بحصول اللبس نظرا الي حصول اصل المعنى فعلم
ان في تقديم الخبر علي المبتدا هنا خلافا كتقديم المفعول علي الفاعل
في نحو ضرب موسى عيسى فحصل الجواب عما ذكره شيخنا
والبعض من التوقف في ذلك فاحفظه اي في التعريف
والتنكير اشار الي انهما اسماء مصدرين للتعريف والتنكير
وانهما منصوبان بنزع الخافض لان المعنى عليه وان كان مقصورا
علي السماع اوضح من جعلهما تمييزين محولين عن فاعل يستوي
والمراد الاستوا في جنس التعريف بان يكون كل منهما معرفة
وان كان احدهما اعرف من الاخر فيرد هذا ما عليه النحاة
وذهب اهل المعاني الي تقديم الاعرف للابتدا ولعل المراد
بالنحاة جمهورهم لما مر نقلها عن الدماميني ولقول المغني
يجب الحكم بابتدائية المقدم من معرفتين مستويين
ومتفاوتتين هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل

منها

منها مبتدا وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم والتحقيق
ان المبتدا هو الاعرف عند علم المخاطب بهما او جهله لهما او الخبر الاعرف
فقط والمعلوم له غير الاعرف عند جهله بالاعرف والمعلوم له عند
تساويهما تعريفا فالمقدم المبتدا يعني وتقدم ايهما شيت ثم قال
ويستثني من المبتدا وتنبيه اسم الاشارة المقرونة بالتنبيه
مع معرفة اخرى فيتعين للابتدا ~~المقرونة بالتنبيه مع معرفة~~
~~اخرى فيتعين للابتدا~~ لمكان التنبيه الامع الضمير فان
الافصح جعله المبتدا وادخال التنبيه عليه فتقول ها انا ذا وسمع
قليلا هذا انا وما حكاه من ان المشتق خبر وان تقدم هو راي
الفخر الرازي قال لانه الدال علي المعنى المسند الي الذات والذات
هي المسند اليها فيكون الدال عليها هو المبتدا فاذا قلت زيد
المنطلق او المنطلق زيد فزيد مبتدا والمنطلق خبر فيهما
قال صاحب التلخيص ورد بان المعنى الشخص له الذي له الصفة
صاحب الاسم فالصفة جعلت دالة علي الذات ومسندا اليها
والاسم جعل دالا علي امر نسبي ومسندا قال بها الدين السبكي
وقد يقال الدال علي الوصفية انما هو منطلق اما المنطلق فال
فيه موصول بمعنى الذي وهو في الجمود والدلالة علي الذات
كزيد اه وقد يعكر علي النقل السابق عن اهل المعاني قول المطول
والمختصر الذي يقدم ويجعل مبتدا هو ما يعلم المخاطب اتصاف
الذات به والذي يوخر ويجعل خبرا هو ما يجهل المخاطب اتصاف الذات
به فاذا عرف المخاطب زيدا بعينه واسمه وجهل اتصافه بانه
اخوك قلت زيد اخي واذا عرف ان له اخا وجهل عينه واسمه قلت
اخي زيد قال ويتضح هذا في قولنا رايت اسودا غابها الرماح

لا اه بايضاح في النسخ ثم قال المغني فان علمها وجهل النسبة يعني واستويا تعريفا ح

Copyright King Saud University